The Concept of Heritage Employment in Architectural Design

Raghad Ahmed Fadhil **Ghada Musa Rzouki**

Department of Architecture, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

srarchitecture2000@gmail.com ghadamrs@gmail.com

Submission date:- 6/5/2018	Acceptance date:- 4/6/2018	Publication date:- 27/8/2018

Abstract

The topic of (Heritage) and its use has been produced widely in cultural and intellectual aspects, in different temporal stages. It has been produced in architecture in the aspects of conservation, preservation, and rehabilitation of the existing historical or traditional architecture. Then the concept of (Heritage Employment) came in architectural design with the widespread of post-modern thoughts, and the criticism of modernism. And the reactions on modern architecture (International Style) disconnection with historical and traditional values.

Research problem is determined as the need to explore and show the concept, and the techniques of architectural heritage employment through historical stages of architectural movements.

The research aims to provide knowledge about (Heritage Employment) concept within architecture, besides exploring its employing styles in architectural design. As the research assumes the existence of (Heritage Employment) thoughts and applications in the revival movements of architecture, despite it had not been called with this term until the sixties of the twentieth century. The research explores the historical background of heritage employment since the historical revival of European renaissance, until the contemporary concepts of regionalism and post-modern architecture. In the Arabic region, to present a procedural definition, which shows the different styles of employing the architectural heritage through the historical path of architecture.

Keywords: Architectural Heritage, Heritage Employment, Revival Movements, Regionalism, Post-Modern Architecture.

Journal of University of Babylon for Engineering Sciences by ***University of Babylon*** is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مفهوم توظيف التراث في التصميم المعماري

رغد أحمد فاضل **غادة موسى رزوقي**

قسم هندسة العمارة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق

srarchitecture2000@gmail.com ghadamrs@gmail.com

الخلاصة

طرح موضوع (التراث) والإستفادة منه في الجوانب الفكرية والثقافية العامة بشكل واسع، وفي مراحل زمنية متنوعة، كما طرح في العمارة في جوانب الحفاظ وإعادة التأهيل للعمارة التاريخية والتراثية. ثم برز مفهوم (توظيف التراث) في التصميم المعماري مع انتشار أفكار مابعد الحداثة، وأهم الطروحات التي تناولت نقد الحداثة، وذلك بعد زيادة ردود الفعل على العمارة الحديثة وإسلوبها العالمي، لانقطاعها عن التاريخ والقيم التراثية.

فبرزت مشكلة البحث بالحاجة المعرفية لإيضاح مفهوم وأساليب توظيف التراث المعماري خلال المراحل التاريخية للحركات المعمارية.

حيث يهدف البحث الى توفير المعرفة عن مفهوم (توظيف التراث) في العمارة، وتقصي أساليب وآليات التوظيف في التصميم المعماري. فيفترض البحث وجود فكر توظيف التراث وتطبيقاته في الحركات المعمارية الإحيائية المختلفة، على الرغم من عدم طرحه بهذه التسمية حتى ستينات القرن العشرين. وللتحقق من الفرضية يقوم البحث بدراسة الخلفية التاريخية للتوظيف التراثي ابتداءاً من الاحياءات التاريخية في العمارة الأوربية منذ عصر النهضة، والفكر المعاصر في العمارة من مفاهيم الإقليمية وتوجهات مابعد الحداثة، فضلاً عن دراسة الفكر المعاصر في المحيط الإقليمي والعربي. ثم الوصول إلى تعريف إجرائي للمفهوم يبين وجود هذا الفكر في التصميم المعماري، والتباين في أساليب وآليات التعامل مع الخزين التراثي والإستفادة منه عبر المسار التاريخي للعمارة.

الكلمات الدالة: –التراث المعماري، توظيف التراث، الحركات الإحيائية، الإقليمية، عمارة مابعد الحداثة.

1. المقدمة

انتشر مفهوم توظيف التراث في العمارة على المستوى العالمي بشكل كبير منذ ستينات القرن العشرين ولا يزال مستمراً، وقد تعددت وتنوعت المعاني المقصودة بهذا المصطلح وفقاً للجهات المختلفة المعنية بالموضوع، أكاديمياً، ومهنياً، وعلى مستوى المختصين بالتاريخ بشكل عام، وتاريخ العمارة، وتاريخ الفنون، ونقاد الفن والعمارة.

وبشكل عام، فإن مصطلح التراث في العمارة يتميّز في المعنى عن التراث في الأدب، أو التراث المقصود في كتب الفقه وعلم الاجتماع [1]، [2]، كما أسهبت الدراسات الأكاديمية والمهنية والنقدية في العراق في طرح مصطلح التراث ومعانيه، هذه الدراسات والطروحات تشير بشكل عام الى وجود مستويين من التراث هما: التراث المادي، والتراث الفكري. التراث المادي في العمارة يضم الأبنية، والمواقع التراثية، والفضاءات، والنسيج العمراني، وأماكن الأحداث المهمة، والأعمال الفنية والحرفية، والنصب، وكل ما ورثه المجتمع من أسلافه بشكل كيان فيزياوي، حتى لو تدهور هذا الكيان أو بقيت أجزاء منه فقط، كما يشمل التراث المادي إستكمالاً لما سبق التقاليد البنائية والحرفية والفنية والوسائل المساهمة في تحقيق ذلك التراث. أما التراث الفكري فيضم القيم والأفكار والمعاني والذكريات المرتبطة بالأفراد والجماعات التي أنشأت التراث المادي وعاشت ضمن محيط وتقاليد وأماكن ذلك التراث [3]، [4].

أما مصطلح (توظيف التراث) فهو حديث نسبياً في استخدامه للإشارة إلى مفهوم يدل على كيفية جعل التصميم المعماري متواصلاً مع العمارة الموروثة، ومتكاملاً مع المحددات والتطورات المتغيرة عبر الزمن. حيث إنتشر بشكل واسع ضمن توجهات عمارة مابعد الحداثة بسبب ردود الفعل على عمارة الحداثة وإسلوبها العالمي. لكن البحث سيتقصى وجود المفهوم منذ الحركات الإحيائية التاريخية، مع إستخلاص أبرز الآليات التصميمية التي يتضمنها في كل حركة، للوصول الى تعريف إجرائي للمفهوم.

2. منهجية البحث

- عرض الآراء والطروحات والأدبيات السابقة التي تناولت مفهوم توظيف التراث.
- عرض وتحليل الحركات المعمارية تاريخياً، مع أبرز الأمثلة ضمن كل حركة.

- إستخلاص الآليات التي يتضمنها المفهوم في كل مثال.
- تقديم تعريف إجرائي لمفهوم توظيف التراث في التصميم المعماري.

3. خلفية عامة للمفهوم

بعد ابتعاد العمارة الحديثة عالمياً عن مفاهيم التاريخ ضمن توجهات التجديد والتكامل مع التكنولوجيا وروح العصر في مطلع القرن العشرين، وعبر مدى زمني طويل، ظهرت آراء وطروحات متعددة لعدد من المعماريين والمنظرين العالميين تتضمن إيجابيات التواصل مع التاريخ والإستفادة منه مع انتشار مفاهيم الهوية Identity، والمكان Place، كرد فعل على إهمال الحداثة للجوانب الخاصة بالمكان، ودعوتها إلى الانقطاع عن التاريخ و التقاليد، رغبةً في تحقيق عمارة مبدعة ، تحمل سمة الإبتكار، وتقديم هذه العمارة في مختلف مناطق العالم بإسلوب عالمي موحد، بجدران بيضاء، وسقوف مسطحة، وشبابيك واسعة، وهذه الطروحات هي التي مهدت لظهور عمارة مابعد الحداثة وتوجهاتها التي وظّفت التراث[5]. لكن ذلك الإبتعاد عن الماضي بدأ ينحسر، وبدأ التوجه نحو الإهتمام بالأبنية التاريخية بعد الحرب العالمية في أوربا، نتيجة لتهدم العديد منها أثناء الحرب، وازدياد الوعي بأهمية العمارة التاريخية [6].

ومنذ الحداثة كانت قد ظهرت أفكار دعت الى التكامل مع البيئة المناخية في المناطق ذات الخصوصية المناخية المتميزة، كالبرازيل، وفنلندا، والهند. فإمتزجت مبادئ الحداثة مع السمات المميزة لهذه المناطق، وتم تقديم نتاج معماري من قبل رواد الحداثة أنفسهم في تيار سمي بالإقليمية Regionalism [7].

وكان من أبرز ما تم نقده من الحداثة هو إبتعادها عن التخطيط التقليدي وإيجابياته الإنسانية، كما في كتابات Jane Jacobs في كتاب The death and life of great American cities في العام 1961. وكذلك نقد فنتوري للمصممين لإبتعادهم عن تقاليد العمارة[8] ، وتاريخها، والتوجه نحو مبادئ البساطة والوظيفية في عمارة الحداثة، مما أدى الى إنقطاع تواصلها مع المتلقي وعامة الناس، وذلك في كتابه (التعقيد والتناقض 1966) [9]، ودعا الى توظيف العناصر التاريخية من طرز مختلفة وفقاً لذوق المعماري الشخصي وما يهدف الى ايصاله من معنى، لكونها تتواصل مع التاريخ ويسهل إدراكها من قبل المتلقي، وطرح التوليف لعدد من العناصر في تصميم واحد بدلاً من الصراحة والبساطة، كون ذلك يقدم قراءات متعددة ومعاني أكثر من العناصر الصريحة والخالصة [10].

وإزداد تعمق الطروحات حول مفهوم التراث المعماري Architectural Heritage، وتقاليد العمارة Architectural Traditions، وكيفية وصف العمارة المحلية ضمن تقاليدها. وقد أشارت بشكل رئيس الى طبيعة المعالجات المناخية، وإرتباطها بتقنيات البناء والمواد المحلية، والتوافق الثقافي والإجتماعي، والخصوصية المكانية وإرتباطها بمفهوم (الهوية) Identity، وهوية العمارة، وهوية المكان، وما يعنيه المكان من قيم فيزياوية، فضلاً عن القيم الثقافية التي من ضمنها تراث المكان وعمارته [11].

وأشارت دراسات عالمية عدّة إلى إسلوب توظيف التراث، ومنهم منظرو ما بعد الحداثة ضمن مفهوم التاريخانية Historicism، وذلك بأخذ عناصر محددة تاريخياً ولها قيمتها ضمن ذلك الزمن، والتعامل مع مفهوم العلاقات الأساسية، في الفضاء المعماري والحضري، خاصةً بعد إعتبار العمارة كنظام مستقل Autonomous Discipline [12].

وقد ميّز منظرو العمارة بين توجهين أُطلق عليهما الواقعية الجديدة Neo-Realism، التي إرتبطت بطروحات فنتوري لتركيزها على التاريخ، والعناصر المعمارية. والعقلانية الجديدة Neo- Rationalism، التي ضمت أفكار آلدو روسّي Aldo Rossi في كتاب (عمارة المدينة 1966)، ودعوته الى تقصي مفهوم النمط Type [13]، بوصفه (جوهر العمارة) للمكونات الحضرية والمعمارية عبر التاريخ لمكان وثقافة معينة. واتفق العقلانيون الجدد مع الواقعيين في نقدهم لعمارة الحداثة وفي دعوتهم الى التواصل التاريخي والتواصل مع المتلقي، واعتبار العمارة نظاماً مستقلاً ومرجعاً ذاتياً، كما في أعمال روبرت وليون كراير بإعتماد مفهوم النمط، بوصفه من المبادئ الداخلية للنظام [14]، والأنماط العليا Archetypes بوصفها من وسائل الإستمرارية مع التاريخ لأنها ترتبط بخزين الأشكال المثالية الموجودة في الذاكرة الجمعية، كالأكواخ، والسقائف، والورش، والإسطبلات، وغيرها. التي تقوم بإسترجاع المعنى وتحقيق التواصل مع المتلقي، فقد إهتم روسّي بالمعنى الجمعي أكثر من الفردي [15].

وتوجهت الدراسات في العراق والدول الإسلامية نحو التراث الإسلامي وتوظيفه في العمارة المعاصرة، ضمن مجالات الفكر، والعلاقات، وأيضاً ضمن مجالات المفردات والدلالات Semiotics والقيم والمعاني المرتبطة به وبمفاهيم الهوية. كما في طروحات بونتا Joan Pablo Bonta في Architecture and Its Interpretations،1979 عالمياً. وفي طروحات حسن فتحي الذي

رفض مبادئ الحداثة منذ نهاية الثلاثينيات ودعى الى إنقاذ السمات التراثية في العمارة الإسلامية وتوظيف مواد البناء المحلية وأساليب الإنشاء التقليدية، لأن التكنولوجيا الغربية برأيه قد أفقدت المجتمع والعمارة هويتها [16].

يمكن أن نستخلص مما سبق إن مفهوم (توظيف التراث) المذكور بمصطلح واحد يشير الى أكثر من فكرة أو مفهوم تفصيلي في فهم التراث وكيفية توظيفه من حيث إرتباطه بالنمط الفيزياوي، وإرتباطه بالأبعاد التاريخية الإسلامية، والثقافية، والإجتماعية، وإرتباطه بالأبعاد المكانية، والإقليمية، والبيئية، ومفاهيم الهوية والخصوصية. ويمكن تقسيمها بصورة عامة الى مفاهيم مرتبطة بالمستوى الفيزياوي (المادي)، وأخرى مرتبطة بالجوانب الفكرية من التراث.

4. الأدبيات السابقة Literature Review

تناولت بعض الأدبيات السابقة العالمية والمحلية الإستفادة من التراث المعماري، وفقاً للآليات التي يتم إستخدامها في التصميم، وكيفية النظر الى التراث بكونه مادياً أو فكرياً وكما يأتي:

1.4 دراسة (Bimo Hernowo): Heritage Façadism: An economical and architectural Approach/ 2015

يناقش البحث آلية الواجهاتية (Façadism) وتطبيقها في اعمال الحفاظ واعادة التأهيل خلال سبعينات وثمانينيات القرن الماضي. وينتقد البحث هذه الآلية لكونها تغليف لحياة جديدة (الحاضر) بغلاف قديم (الماضي)، فضلاً عن عدم وملاءمتها من ناحية الوظيفة والهيكل الانشائي [17].

2.4 دراسة (مروة منذر سمين): الترجمة الإحيائية في العمارة العربية المعاصرة/ رسالة ماجستير/ الجامعة التكنولوجية/ 2013

تناولت الدراسة مفهوم الترجمة والربط بين الترجمة الادبية والمعمارية. وعدت آليات الترجمة (الفهم والتفكيك واعادة التعبير) آليات إحيائية على المستوى الفكري والشكلي الظاهري وبطريقة بعيدة عن التقليد والاستنساخ المباشر [18].

3.4 دراسة (Aino Niskanen): The Vernacular as a source of inspiration in Finnish architecture/ 2010

تناول البحث أهمية المواد البنائية التقليدية في التعبير عن الاستلهام من التراث، وطرح تجربة آلفار آلتو، ورد الفعل على الاسلوب العالمي والتعبير عن الاقليمية في فنلندا [19].

4.4 دراسة (عطاء حسن): التضمين في العمارة المعاصرة/ رسالة ماجستير/ الجامعة التكنولوجية/ 2008

تناولت الدراسة مفهوم التضمين بوصفه كإسلوب للتواصل بين الماضي والحاضر. وركزت على أهميته لكونه إحياء لأنماط من التراث، كما إنه يمثل دمج للدلالة التراثية بالسياق المعماري في إتساق مميز، وهذا يتمثل في عمارة ما بعد الحداثة لتحقيق التواصل الزماني والمكاني بعد انقطاع عمارة الحداثة. كما اكدت على اهمية الربط بين الشكل والمعنى لتحقيق التضمين [20].

5.4 دراسة (مها عبد الحميد البستاني): محاكاة التقاليد في عمارة مابعد الحداثة (النظرية والتطبيق) / أطروحة دكتوراه/ الجامعة التكنولوجية/ 1996

وضحت الدراسة توجهات عمارة مابعد الحداثة وموقفها من التقاليد كنتاج مادي وفكري وأساليب الإستفادة منها بآلية المحاكاة. والتي تضم العقلانية الجديدة وأعمال آلدو روسّي، والواقعية الجديدة التي تشمل أعمال روبرت فنتوري [21].

يستخلص من الأدبيات السابقة إن مفهوم توظيف التراث برز بشكل واضح في عمارة مابعد الحداثة، في الآليات التي تجمع بين الماضي والحاضر في العمارة، على المستوى الفكري والمادي كالمحاكاة، والتضمين، والترجمة. مع وجود آليات أخرى تهتم بالجانب المادي فقط كتوظيف المواد البنائية والمعالجات المناخية، أو في التوظيف المباشر للعناصر التراثية كما في آلية الواجهاتية. لكن المفهوم أبعد زمنياً في طرحه وإستخدامه في العمارة لذا سيتوجه البحث الى تقصي الحركات المعمارية تاريخياً لدراسة المفهوم.

5. الخلفية التاريخية لتوظيف التراث وإحيائه في العمارة

أشار ربط عدد من المنظرين الى إن توظيف التراث والنظر إليه في العمارة لأول مرة في التاريخ قد بدأ من عصر النهضة، واستمر وصولاً إلى الانتقائية أو التوليفية Eclecticism في القرن الثامن عشر التي تجمع بين طرز، ومفردات، وعناصر من حقب زمنية متنوعة.

رغم إن هناك بعض الدراسات[22] قد أشارت الى إن أول أمثلة توظيف التراث وفق فكر رمزي ظهرت في بناء معبد الاركثيون Erectheion Temple في حدود 420 ق.م بعد إعادة تأهيله (الشكل 1،2) [23]، فوفقا لفتروفيوس ان انشاء المعبد بوجود تماثيل من المرمر للنساء الكريتدات Carytides التي حلت محل الاعمدة يشير الى حادثة اسر النساء المتزوجات من دولة الكراية (Caryae) التي قامت بالاتحاد مع الفرس في حرب مع اليونان، وبعد انتصار اليونان قاموا باحتلال المدينة وقتل الرجال والاشارة الى ذلك ببناء المعبد ووضع تماثيل النساء –بالثياب الطويلة– كشكل من العبودية، ليحملن العار الذي لحق ببلادهن فوق رؤوسهن، ولتخليد العقوبة على شعب الكراية [24].

شكل (1): الجزء الذي تم اعادة بناءه من معبد الإركثيون

https://www.khanacademy.org/humanities/ancient-art-civilizations/greek-art/classical/v/erechtheion

شكل (2): معبد الإركثيون

https://www.archaeology.org/issues/193-1511/features/3769-athens-acropolis-erechteion-restoration

1.5 توظيف التراث والعودة الى الماضي الكلاسيكي

1.1.5 نظرة تاريخية لحركة إحياء التراث في العمارة

أ. إحياءات عصر النهضة

تمت الإشارة سابقاً الى ظهور فكر الإحياء والعودة إلى الماضي في عمارة عصر النهضة Renaissance في اوربا، والتي اشتق اسمها من كلمة Rebirth باللغة الايطالية بمعنى اعادة الولادة، في القرن الخامس عشر [25]، حيث كان للتقدم العلمي دور مهم في تعزيز الفكر المنطقي (العقلاني)، واعادة احياء العمارة العقلانية الاغريقية بطريقة مبدعة. واول من اتجه الى توظيف عمارة الماضي هو المعماري برونلسكي Filippo Brunelleschi في مدينة فلورنسا وبناءه للكنيسة المشهورة في العام 1420 الشكل (3، 4) [26]، حيث وظف انساق العمارة الاغريقية والرومانية، وتناسباتها، التي كانت تعد عمارة وثنية، في العصور الوسطى [27]. كما ساهمت كتابات ألبيرتي Alberti، الذي درس أفكار فتروفيوس ثم قدم رؤيته عنها في كتابه (الكتب العشرة في العمارة)، الذي يعود الى العام 27 قبل الميلاد، حيث أكد على ضرورة التعلم من تاريخ العمارة [28].

ويشير رفعة الجادرجي الى ان ظهور برونلسكي كمعماري (متخصص)، له رؤية خاصة، كان له دورٌ مهمٌ في تغير مفهوم التاريخ والفن في عصر النهضة [29]. حيث قدم الابنية التاريخية كدروس فنية ومعمارية يمكن تعلم القيم الجمالية منها. وظهر ذلك في كتابات المعماريين من عصر النهضة مثل Filarete، الذي أعجب بأسلوب برونلسكي في المزج بين الطرز القديمة والتقنيات الإنشائية الحديثة [30].

في الوقت نفسه برزت أعمال المعماري بالاديو Andrea Palladio الكلاسيكية المميزة التي اعتمدت على اساسيات فتروفيوس مع التركيز على التناسب و التناظر وتوظيف المداخل الكبيرة بإسلوب سمي تيمناً بإسمه Palladianism، حيث بدأ في ايطاليا ثم

انتشر في اوربا وصولاً الى امريكا واستمر لما يزيد على قرنين من الزمن. من أبرز الأمثلة على أعماله الفيلا في العام 1556 villa Capra (Rotunda) الشكل (5،6) [31]، التي اعتمد في تصميمها على قواعد تصميم المعابد الأغريقية بعد أن قرأ عن ذلك في كتابات فتروفيوس [32].

شكل (3): كاتدرائية سانتا ماريا في فلورنسا، برونلسكي

https://twitter.com/fnonc/status/509351047035236352

شكل (4): التفاصيل الداخلية لكاتدرائية سانتا ماريا

https://en.wikipedia.org/wiki/Florence_Cathedral

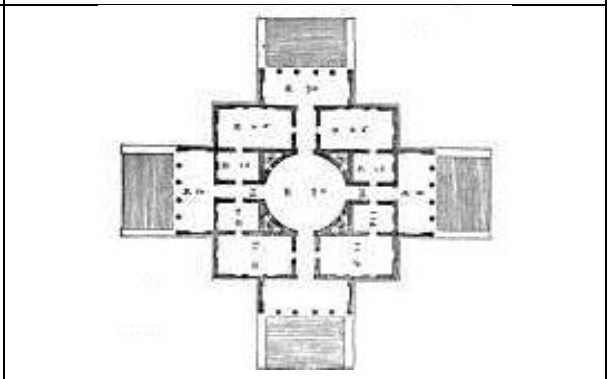

شكل (5): مخطط villa Capra

https://en.wikipedia.org/wiki/Villa_Capra_%22La_Rotonda%22

شكل (6): منظور خارجي للفيلا

https://en.wikipedia.org/wiki/Villa_Capra_%22La_Rotonda%22

في عصر الباروك –القرن السابع عشر– في أوربا إستمر توظيف الأشكال الكلاسيكية ولكن مع إضافة خاصة لرؤية المعماريين مثل مايكل أنجلو، وبيرنيني Bernini، وبورومينيBorromini التي توجهت نحو التعقيد وربط العناصر المختلفة في مكان واحد، ومن أبرز الأمثلة على ذلك فضاء التجمع أمام كنيسة st.peter في روما التي صممها برنيني في العام 1637 الشكل(7، 8). كما تم توظيف اشكال جديدة المفردات الكلاسيكية نفسها كما في قبة كنيسة st.Lorenzo التي صممها غواريني Guarini حيث تضم أقبية متشابكة ومتقاطعة مكونة أشكال نوافذ جديدة خماسية وبيضوية، ودائرية الشكل (9،10) [33]،[34].

	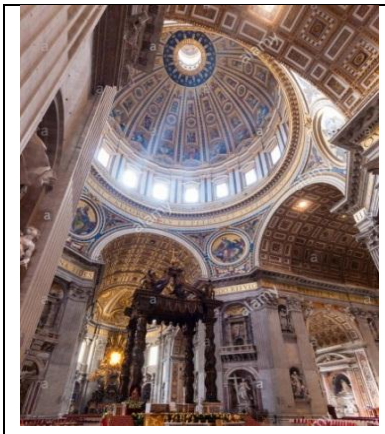
شكل (7): كنيسة St.Peterيظهر فيها الفضاء التجمع والأروقة الخارجية والقبة المرتفعة بنسب تختلف عن النسب الأصلية	**شكل (8):منظور داخلي للكنيسة يظهر القبة**
https://www.britannica.com/topic/Saint-Peters-Basilica	http://www.alamy.com/stock-photo-interior-of-the-papal-basilica-of-st-peter-vatican-chancel-with-berninis-89101737.html
	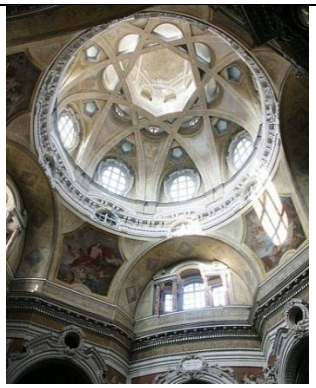
شكل (9): كنيسة st. Lorenzo	**شكل (10): التفاصيل الداخلية لقبة الكنيسة**
https://en.wikipedia.org/wiki/Church_of_San_Lorenzo,_Turin	https://www.flickr.com/photos/32215181@N08/3179164872/?addedcomment=1

ب. إحياءات القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر

في القرن الثامن عشر ظهر توجه عاد إلى كلاسيكية النهضة، واهتم باستلهام أدق التفاصيل في الأبنية التاريخية للعمارة الأغريقية والرومانية، سمّي بالكلاسيكية الجديدة New-Classicism، وذلك بعد أن بدأ المعماريون بالاشتراك مع الاثاريين بالتنقيب عن مدينة بومباي pompeii الرومانية التي تعود إلى العام 1748 والتي دفنت تحت المخلفات البركانية لبركان فيزوف Vesuvius، وتوثيق مافيها من تفاصيل وصولاً الى الزخارف والأثاث. فضلاً عن قيام كل من المعماريين البريطانيين جيمس ستيوارت ونيكولاس ريفيت بنشر تفاصيل متكاملة عن المدن اليونانية والرومانية في ثلاثة مؤلفات منذ العام 1762 وحتى 1816. من أبرز الأمثلة على هذا التوجه تصميم مكتبة جامعة فرجينيا من قبل توماس جيفرسون في العام 1817، وإستلهام الشكل الدائري لمعبد البانثيون الروماني الشكل (11،12) [35].

شكل (11): مكتبة جامعة فرجينيا

https://i.pinimg.com/originals/56/2a/f0/562af0f654bca8f1c595897047f3f061.jpg

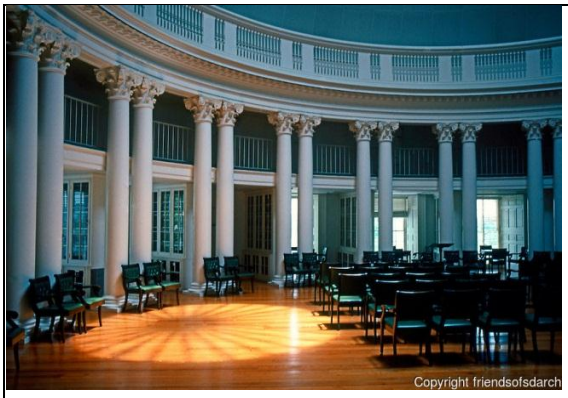

شكل (12): منظور داخلي لمكتبة جامعة فرجينيا

https://i.pinimg.com/originals/24/69/b1/2469b12bdcfbe721af27c6e6c8f08198.jpg

وفقا لكولكهاون، في القرن الثامن عشر كان الحنين إلى الماضي هو هدف العودة الى التاريخ، مما أدى إلى استهداف طرز معينة لتوظيفها، والتي تعود لمجتمعات واماكن محددة والمزج بينها وفقا لقوتها الرمزية، مما أدى إلى ظهور العمارة الإنتقائية (الإقتطافية) Eclectic، وهذا يختلف عن عمارة عصر النهضة التي كانت توظف العمارة اليونانية والرومانية بمبادئها واشكالها مع الأخذ بنظر الاعتبار روح العصر، فقد رأى إن النهضويين كانت لديهم ثقة اكبر في العالم المعاصر، بينما هدف توظيف التراث في القرن القامن عشر هو الإصلاح الاجتماعي[36]. كما أشار عدد من الباحثين الى أسباب أخرى أدت الى توظيف عناصر من العمارة التاريخية (الرومانية، الغوطية،الرومانسك)، كتنامى الشعور الوطني في اوربا في القرن الثامن عشر، مما أدى الى إحيائها عن طريق الاستنساخ ومن دون تطوير بوصفها رموزاً للخصوصية والازدهار[37]، فضلاً عن تدريس العمارة اكاديمياً بطرق وصفية وتصويرية ركزت على الطرز والواجهات أكثر من القيم التراثية، وذلك في الكتاب الذي ألفه Jacques-Francois Blonded في العام1715 .[38]

وفي ثلاثينيات القرن التاسع عشر، أي في المرحلة الفكتورية تحديداً، برزت حركة احياء للعمارة الغوطية Gothic Revival الخاصة بالعصور الوسطى على يد المعماري الانكليزي Pugin–مصمم البرلمان الانكليزي– والمعماري الفرنسي Violet-le-duc، سميت بالإحيائية الغوطية Gothic Revival، حيث تمت استعارة الاقواس المدببة وتوظيف مادة الحجر، على الرغم من اختلاف الهدف لكل منهما. فبالنسبة لبوغن، تمثل العمارة الغوطية الحضارة المسيحية(الكاثوليكية) واحياءها يؤدي الى تحسين الواقع الاخلاقي والاجتماعي، كما في تصميم كنيسة st.Giles في العام1846 الشكل(13)، وتصميم مبنى البرلمان الإنكليزي الشكل (14). اما بالنسبة لفايوليه فإن الإحياء بالنسبة له عقلاني، لغرض الاستفادة من طريقة الانشاء الغوطية بمواد حديثة (الحديد)، حيث تم تصميم العديد من الأبنية العامة بطريقة الدعامات والاقبية الغوطية ولم يقتصر الإحياء على أبنية الكنائس الشكل (15،16) [39].

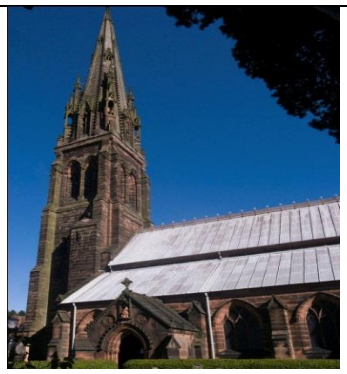

شكل (13): كنيسة St.Giles تصميم بوغن

https://en.wikipedia.org/wiki/St_Giles%27_Catholic_Church,_Cheadle

شكل (14): مبنى البرلمان الإنكليزي من تصميم بوغن

https://en.wikipedia.org/wiki/St_Giles%27_Catholic_Church,_Cheadle

	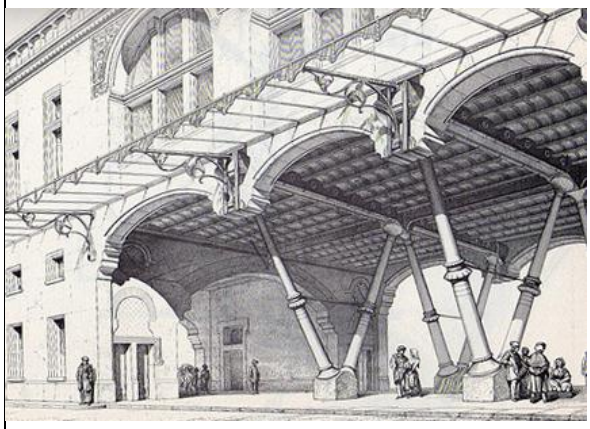
شكل (15): تصميم قاعة موسيقية في العام 1864 للمعماري violet le duc	**شكل (16): تصميم مشروع فندق للمعماري violet le duc**
http://enacademic.com/dic.nsf/enwiki/5635#cite_note-2	/ https://archhistdaily.wordpress.com/tag/viollet-le-duc

وعليه يمكن القول إن أول آلية في توظيف التراث المعماري كانت بتوظيف الرموز كما في معبد الإركثيون، ثم تطورت الى توظيف العلاقات والنسب في عمارة عصر النهضة، وصولاً الى توظيف الطراز تاريخي المرتبط بأحداث وقيم معينة في التاريخ، رغبةً في إحياء الطرز المعمارية التاريخية للتعبير عن القيم والأحداث التي حملها ذلك الطراز، كما يمكن أن رؤية دور كل من المعماري المفكر والممارس، وكذلك دور المنظر والناقد في تعزيز هذه الرؤية.

2.1.5 المفاهيم المعاصرة

أ.عمارة الحداثة والمفاهيم الإقليمية Modern Architecture and Regionalism

تمت الإشارة سابقاً عند طرح مفهوم توظيف التراث إلى إنقطاع الحداثة عن التاريخ والتجديد الدائم في الشكل والمفهوم، ولكن أثر البيئة الإقليمية بدأ بالظهور بسبب وعي المعماريين إلى اختلاف المناخ والجغرافية لمكان ومحيط العمارة، فظهر مفهوم العمارة الإقليمية Regionalism، التي أطلق عليها رفعة الجادرجي اسم (العمارة المقطرنة)، لإختلافها حسب القطر، كما في اليابان والبرازيل وفنلندا والمكسيك [40]. وكذلك في طروحات محمد مكية عن الإهتمام بالقيم المكانية منذ دراسته للدكتوراه في العام 1946 في كامبردج [41]، عندما درس حوض البحر المتوسط وتبين أن للجغرافية تأثير في الفكر الخاص بنا كعرب، لأن الجمالية في العمارة جاءت من التنوع بين المناطق الجغرافية (الواحات والصحاري)، ومن ذلك الطرح استنتج ان الهوية تنبع من علاقة الإنسان بالمكان والزمان، وعلاقتها بالعمارة [42]. كما أشار فنتوري الى مفهوم الإقليمية بوصفه يدل على علاقة العمارة بمحيطها الطبيعي، والثقافي، والإهتمام بالعمارة المحلية وخصوصية المكان، مع الاستفادة من التطور العلمي والتقني (روح العصر) [43].

ومن أمثلة العمارة الاقليمية، المركز الحكومي في شانديغار للمعماري لو كوربوزيه في العام 1951، الذي عالج الواجهات باستخدام الكاسرات الشمسية التي تراعي الخصوصية المكانية الشكل (17). واستخدام مادة الخرسانة من قبل كنزو تانغا في انشاء تفاصيل تقليدية تنفذ بالخشب في قاعة مدينة كوارشيكي اليابانية في العام 1960، وتوظيف شكل السقوف المنحنية اليابانية كمفردة رمزية في قاعة الالعاب الاولمبية الشكل (20) [44]. وقيام آلفار آلتو بتوظيف مادة الخشب وتقاليد صناعته من الحركة الرومانسية في فنلندا ومزجها مع الاسلوب العالمي(العقلاني) في دار ميري الصيفية الشكل (18) [45]، وكما في تصميم المكتبة الجامعية في المكسيك التي تم تصميمها في العام 1948 من قبل المعماريين Gustavo Saavedra وJuan Martinez، بمساعدة الفنان Juan O'Gorman للرسم على الواجهات تعبيراً عن الثقافة المكسيكية الشكل (19) [46].

يتبين مما سبق إن رؤية توظيف التراث قد جاءت في التوجه الإقليمي بمنظور المكان وبيئته وخاصةً البيئة الطبيعية (مواد البناء والمعالجات المناخية)، وتطور الى توظيف العناصر المتكاملة مع البيئة الطبيعية والثقافية في بعض المناطق ذات الخصوصية الثقافية.

شكل (17): المركز الحكومي في شانديغار، لو كوربوزيه 1951، يظهر فيه التوافق لبيئي

/ https://justinlovewithberni.com/chandigarh-the-city-designed-by-le-corbusier-in-india

شكل (18): دار ميري ، آلفار آلتو

/ https://www.mimoa.eu/projects/Finland/Helsinki/The%20Aalto%20House

شكل (19): المكتبة الجامعية في المكسيك

https://www.bestmastersprograms.org/wp-content/uploads/2012/10/unam-central-university-city-library.jpg

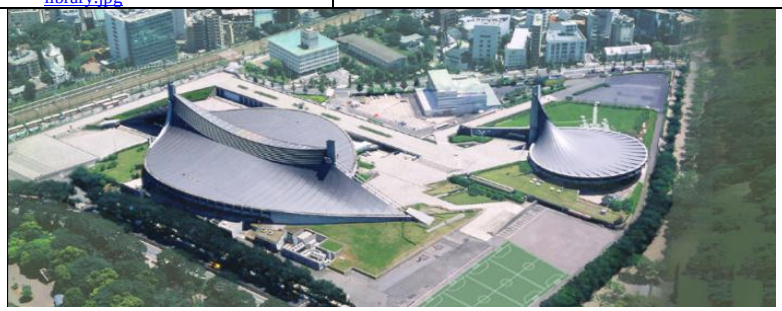

شكل (20): قاعة الألعاب الأولمبية، كنزو تانغا

https://designkultur.wordpress.com/2013/03/13/tokyo-1964-from-the-official-olympic-book-kenzo-tange/kenzo-tange-tokyo-1964-olympics-offical-report-3 /

ب. توظيف التراث في عمارة ما بعد الحداثة Post-Modern Architecture

بعد زيادة ردود الأفعال على عقلانية الإسلوب العالمي وإنقطاعه عن التاريخ، وانتشار آراء المنظرين ودعواتهم الى توظيف العمارة التراثية والتاريخية كما ذكر سابقاً، نشأ في ايطاليا توجه العقلانية الجديدة Neo-Rationalism او (Tendenza) على يد آلدو روسي، الذي إهتم بمفهوم النمط Type والقيم وكيفية إستلهامها من العمارة التاريخية [47]، حيث وظف ما يعده أجزاء من خزين ذكريات المجتمع في مشاريعه في أعماله مثل مقبرة مودينا في العام 1980 الشكل (21،22)، والمشروع السكني غالارتيز في ميلان في العام 1973، حيث وظف صورة الدور السكنية في ميلان من القرن التاسع عشر، مع إعتماد المماثلة Analogy بين أجزاء المشروع وأجزاء المدينة بوصفها أجزاء من خزين ذكريات المجتمع الشكل (23،24) [48].

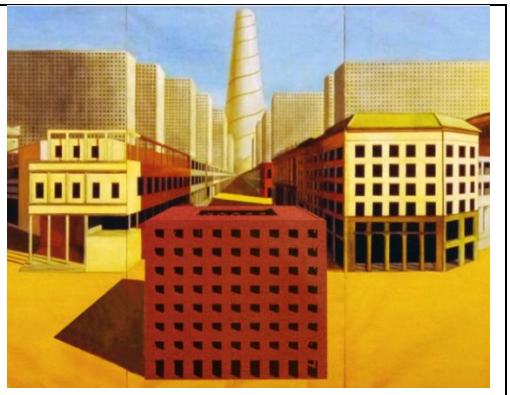

شكل (21): مقبرة مودينا، آلدو روسي، 1980

https://www.pinterest.com/pin/496662665142239302/?lp=true

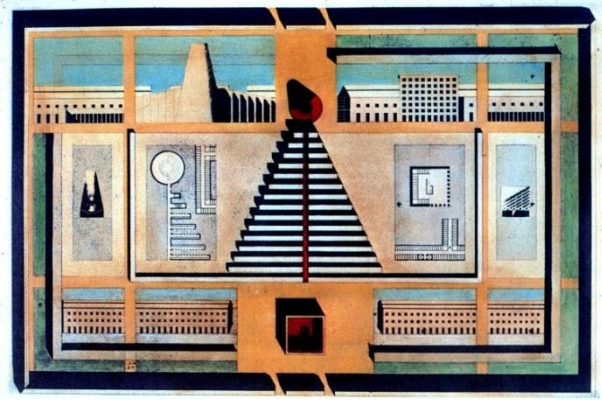

شكل (22): مقبرة مودينا، آلدو روسي، 1980

https://www.pinterest.com/pin/496662665142239302/?lp=true

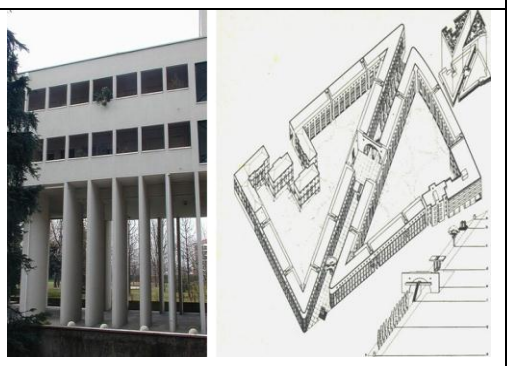

شكل (23): حي غالارتيز السكني، آلدو روسي، 1973

https://www.pinterest.com/pin/470555861046001581/?lp=true

شكل (24): حي غالارتيز السكني، آلدو روسي، 1973

https://aplust.net/permalink.php?atajo=carlo_aymonino_aldo_rossi_gallaratese_monte_amiata_complex_miln_italia

كما تمت الإشارة سابقاً في مفهوم توظيف التراث الى فنتوري بوصفه من أبرز المعماريين لتوجه الواقعية الجديدة، لتوظيفه الطرز التاريخية المتنوعة وتجميعها بإسلوب لاعقلاني يقترب من إنتقائية القرن الثامن عشر وبتقنية حديثة، كما في منزل والدته Mother House في Chestnut Hill, Philadelphia في العام 1963، حيث وظف واجهة بسقف جملوني من طراز القرن الثامن عشر، مع تصميم النوافذ بشكل غير متناظر، فجمع بين النوافذ المربعة والنوافذ الشريطية المستلهمة من إسلوب لو كوربوزيه، كما أدخل مفهوم التهكم والمزحة Humor عن طريق وضع سقيفة فوق المدخل مع قوس يتداخل معها بشكل متقطع، فضلاً عن توظيف المحور المنحرف من عمارة القرن السابع عشر الفرنسية، لغرض تعقيد المخطط وفضاءاته الداخلية الشكل (25،26)[49]. كما ركز تشارلز مور على الإنتقائية المفرطة بتوظيف مزيج من الأساليب لتحقيق الإحساس بالمكان وإحياء ذكريات الماضي، ومفهوم التصميم المشترك التعاوني Participatory Design ليشترك المستفيد في التصميم، كما في تصميم مجمع ساحة إيطاليا في لويزيانا في العام 1980 الشكل (27) [50]. وظهرت في أعمال روبرت ستيرن الزخرفة والتزيين المضاف والإستعارات المباشرة للأشكال التاريخية كما في توظيف العمود الأغريقي Doric في برج شيكاغو تريبون الشكل (28) [51].

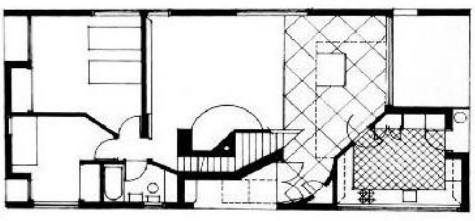

شكل (25): مخطط منزل، فنتوري، 1963

/ https://www.pinterest.co.uk/pin/416934877980194196

شكل (26): واجهة منزل، فنتوري، 1963

/ https://archidialog.com/tag/robert-venturi

شكل (27): ساحة ايطاليا لريتشارد مور	**شكل (28): مقترح شيكاغو تربيون لروبرت ستيرن**
https://www.flickr.com/photos/joevare/5731561311	http://www.artic.edu/aic/collections/artwork/100042

وعلى مستوى التصميم الحضري، ظهر مفهوم السياقية Contextualism الذي برز فيه الاخوين كراير(روبرت وليون)، والذي يحث على احترام خصائص السياق والابنية المجاورة، مع اعادة توظيف العناصر التقليدية في المدن كما في مشروع Echternach في مدينة لوكسيمبرغ في العام 1970، حيث قام ليون كراير بتوظيف عناصر من العمارة الباروكيه ومزجها مع عناصر حديثة، ضمن مورفولوجية القرن الثامن عشر، لتوفير الانسجام بين العناصر القديمة والجديدة، مع الحفاظ على النصب والشواهد التي تحيي ذاكرة المكان الشكل (29) [52].

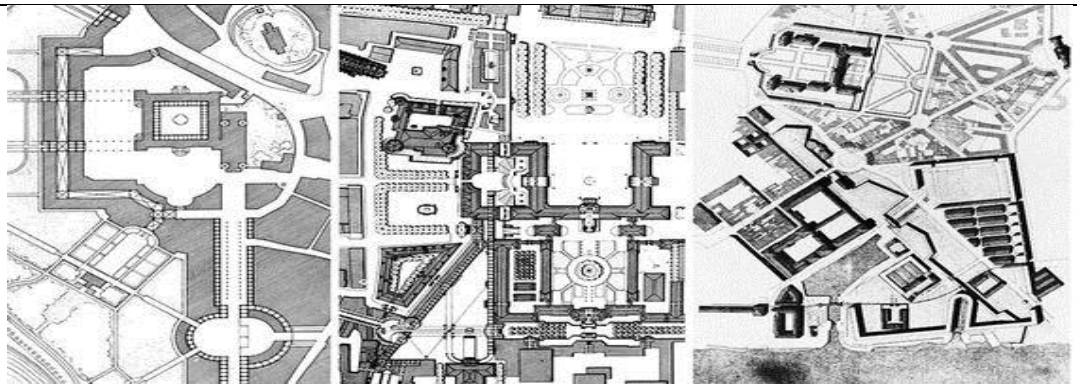

شكل (29): تخطيطات الأخوين كراير ومقترحاتهم في التطوير الحضري

/https://www.pinterest.com/pin/495396027740854576

يستخلص مما سبق إن مفهوم توظيف التراث في عمارة مابعد الحداثة تحدد وفقاً للتوجهات الرئيسة فيه، فهو إستلهام النمط التاريخي في العقلانية الجديدة، وإستعارة العناصر بإسلوب مباشر وتوليفي (إنتقائي) في الواقعية الجديدة، والإنسجام مع السياق الحضري في السياقية.

2.5 الفكر المعاصر في توظيف التراث على المستوى الإقليمي والعربي

تعد تجربة وأفكار حسن فتحي في توظيف التراث من أوائل الأفكار التي تعاملت مع الموضوع ضمن المحيط العربي والإقليمي (وحتى الإسلامي)، إذ قام بالتركيز على العمارة المحلية وخاصةً الريفية المصرية، وحاول تقديم إستمرارية معاصرة بها تصميم وتنفيذ يعتمد على الوسائل والمواد التقليدية ويبنى بإسلوب جماعي حسب طريقة العون الذاتي self-help [53]. فقد رأى حسن فتحي إن أفضل طريقة لإزالة التناقض بين الأصالة التراثية والعلم الحديث هي بدراسة المفردات التقليدية وعلاقتها بالعوامل المناخية بطريقة علمية، حيث قام بالعديد من الدراسات والأبحاث –كما في كتاب الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية– لعلاقة الإنسان والبيئة الطبيعية والعمارة، ودراسة علاقة العمارة بالإشعاع الشمسي، وحركة الرياح، والرطوبة، ثم ربطها بالمفردات التقليدية ، مثل أثر الفناء الوسطي والملقف (البادكير) والفضاءات المحيطة به على حركة الهواء، وأثر الإشعاع الشمسي في معالجة الواجهات كحجوم الفتحات وإضافة

المشربيات. فضلاً عما سبق قدم حسن فتحي الجانب الرمزي لبعض المفردات لغرض التشجيع على استخدامها، مثل القبة التي رآها ترمز الى علاقة السماء بالأرض في العمارة الإسلامية [54].

إمتد النتاج المعماري لحسن فتحي منذ ثلاثينات القرن العشرين حتى الثمانينات، حيث بدء في العام 1937 بتصميم الدور السكنية من الطين الشكل (31)، وقام بعدها بتصميم قرية القرنة الجديدة في العام 1945 التي حاول فيها تطبيق أفكاره الشكل (30) [55]. أثرت أعمال حسن فتحي في عدد من المعماريين المعاصرين مثل عبد الواحد الوكيل الذي قدم أعمالاً إمتازت بالإستخدام المبسّط للمفردات التراثية مع تقنية معاصرة الشكل (32) [56].

يتضح إن أعمال حسن فتحي ركزت على توظيف المفردات التراثية وأساليب البناء التقليدية في محاولة لتحليلها علمياً حسب وجهة نظر المصمم، مع التركيز على الجوانب الرمزية في بعض الأحيان.

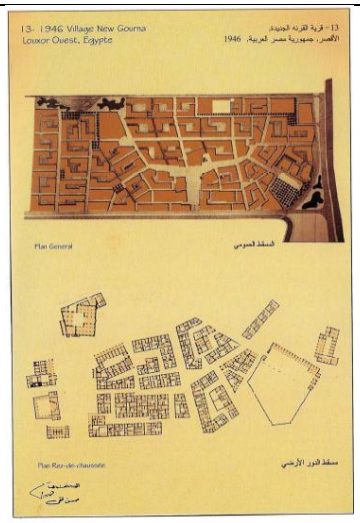

شكل (30): قرية القرنة الجديدة، حسن فتحي 1945[57]

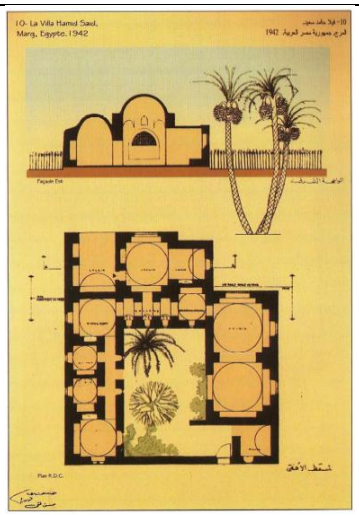

شكل (31): فيلا حامد السعيد، حسن فتحي 1942[58]

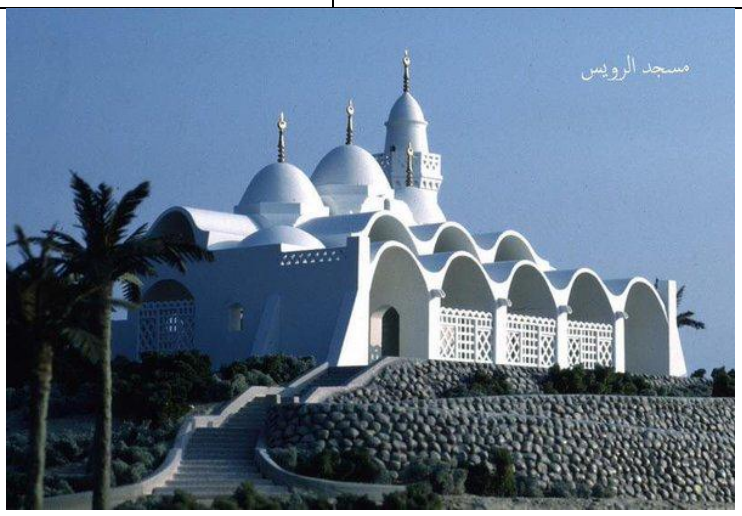

شكل (32): مسجد الرويس، عبد الواحد الوكيل، السعودية

https://twitter.com/badrbadrah/status/723460679923978240

6. النتائج

- ظهور توظيف التراث في العمارة قبل عصر النهضة كتوظيف للرموز.
- توظيف النسب والعلاقات من العمارة الكلاسيكية (الإغريقية، والرومانية)، مع تقنيات البناء المتطورة في عصر النهضة.
- استمرار إسلوب توظيف العلاقات والنسب في عمارة بالاديو، وفي عمارة الباروك مع تعقيد بعض العناصر والمفردات.
- إحياء الطرز الكلاسيكية على المستوى الشكلي في الإحيائية الكلاسيكية.
- إنتقاء طرز معينة والجمع بينها في عمارة القرن الثامن عشر.
- إحياء عناصر الطراز الغوطي في تجربة بوغن، وتوظيف التقنيات الإنشائية من نفس الطراز في تجربة فايوليه لو دوك.
- الإهتمام بمقومات المكان البيئية (مواد البناء والمعالجات المناخية)، والثقافية في العمارة الإقليمية.
- توظيف الأنماط والعلاقات في توجه العقلانية الجديدة، وتوظيف الطرز والعناصر في الواقعية الجديدة، والإنسجام مع السياق الحضري في السياقية.
- توظيف المفردات والمعالجات المناخية والرموز في تجربة حسن فتحي.

7. مناقشة النتائج

- بعد استعراض خلفية مفهوم توظيف التراث في العمارة، يمكن الإشارة الى ان المفهوم المقصود في البحث هو ليس إحياء الطرز التاريخية، بل هو مفهوم أعمق يتضمن العودة الى التاريخ والإستفادة من العمارة التاريخية لأسباب مختلفة تخص كل مرحلة وكل منطقة وكما موضح في الجدول (1).
- ففي عمارة عصر النهضة، تم إحياء أنساق العمارة الإغريقية والرومانية بإسلوب عقلاني يتجاوز الإحياء الشكلي للطرز، ويركز على التناسبات والعلاقات والحلول الإنشائية، نتيجة تغير مفهوم الجمال في المجتمع والتركيز على الجوانب الإنسانية بوصفها قيم مطلقة، ساهم في ذلك ظهور دور المعماري المتخصص المتمثل ببرونلسكي، وانتشار أفكار فتروفيوس عن طريق كتابات ألبيرتي، أستمرت هذه الأفكار في توظيف التراث حتى نتاج بالاديو الذي تأثر به المعماريون والمنظرون بتأكيدهم على المبادئ والعناصر الكلاسيكية، ثم إزدادت أشكال العمارة الكلاسيكية تعقيداً في عمارة الباروك نتيجة لتغير مفهوم الفضاء.
- أما في الكلاسيكية الجديدة، تمت العودة الى الأشكال الكلاسيكية لعصر النهضة، مع التركيز على التفاصيل المعمارية نتيجة توثيق تفاصيل الأبنية التاريخية من قبل المعماريين والآثاريين ونشرها في مؤلفات مطبوعة.
- وفي العمارة الإنتقائية كان دافع الحنين الى الماضي هو السبب وراء إحياء الطرز التاريخية المختلفة حسب وجهات النظر، ساهم في ذلك تنامي الشعور الوطني في أوربا والرغبة في الإصلاح الإجتماعي، فضلاً عن تدريس العمارة أكاديمياً.
- كما برز في الإحيائية الغوطية دور عدد من المعماريين في هدف توحيد الطرز بعد التعددية الإنتقائية، وتم إحياء عمارة القرون الوسطى لأنها كانت الأمثل في نظرهم، لكونها تجمع بين الحنين الى الماضي في الإصلاح الإجتماعي كما في أعمال بوغن في إنكلترا، وبين الإحياء العقلاني في تطوير الهيكل الإنشائي للأبنية كما في أعمال فيوليه لو دوك في فرنسا.
- بعد إنقطاع عمارة الحداثة عن كافة الطرز التاريخية والدعوة الى اسلوب عالمي موحد يعتمد قيم مطلقة لازمانية، برزت العمارة الإقليمية في المناطق ذات الخصوصية البيئية والثقافية مع إعتماد مبادئ الحداثة في التصميم، كما في أعمال ألفار آلتو في فنلندا، وأوسكار نيماير في البرازيل، ولوكربوزيه في الهند. ثم إزدادت ردود الأفعال ضد عقلانية عمارة الحداثة وإنقطاعها عن التاريخ، وبرزت كتابات المنظرين والمعماريين في بيان أهمية العودة الى التاريخ والتواصل معه في توجهين رئيسين هما العقلانية الجديدة والواقعية الجديدة، حيث تم توظيف القيم والعلاقات في العمارة التاريخية في العقلانية الجديدة كما في أعمال آلدو روسّي، والأخوين كراير، فيما اقتربت الواقعية الجديدة من الإنتقائية في توظيف الطرز والعناصر وتجميعها في نفس المبنى كما في أعمال فنتوري.
- على المستوى العربي والإقليمي، برزت أفكار ومحاولات حسن فتحي في الإهتمام بشريحة الفقراء وإدخالهم في عمليات التصميم والبناء، وتقوية العلاقة بين المعماري والحرفي وصاحب العمل، والتطبيقات العملية في توظيف المواد البنائية المحلية وأساليب الإنشاء التقليدية، كما في قرية القرنة الجديدة.

جدول (1): يوضح خلاصة العوامل والأهداف والأساليب والآليات ضمن مفهوم توظيف التراث عبر المراحل الزمنية للبحث (إعداد الباحثتين)

المرحلة التاريخية		العوامل المؤثرة	هدف العودة الى التراث	أساليب وآليات توظيف التراث
العمارة قبل عصر النهضة		مؤثرات مرتبطة بأحداث معينة	توثيق الأحداث	توظيف الرموز المباشرة
عمارة عصر النهضة عمارة بالاديو		ظهور المعماري المتفرد برونلسكي، بالاديو. انتشار أفكار فتروفيوس عن طريق كتابات ألبيرتي.	الرجوع الى عصور أكثر تطوراً	إحياء عقلاني لعلاقات ونسب العمارة الكلاسيكية مع تقنيات متطورة.
عمارة الباروك		تطور مفهوم الفضاء		تعقيد المفردات الكلاسيكية.
الكلاسيكية الجديدة		أعمال التوثيق والنشر للعمارة الكلاسيكية وتفاصيلها	الحنين الى الماضي	توظيف الطرز والعناصر والتفاصيل الشكلية الكلاسيكية.
العمارة الإنتقائية		تدريس العمارة أكاديمياً والتركيز على الطرز الشكلية.	الحنين الى الماضي الإصلاح الإجتماعي	إنتقاء طرز شكلية مختلفة والجمع بينها بإسلوب توليفي.
الإحيائية الغوطية	**بوغن**	تعددية الطرز بسبب العمارة الإنتقائية	الحنين الى الماضي تحسين الواقع الأخلاقي والإجتماعي	إحياء الطراز الشكلي (الاقواس المدببة، ومادة الحجر) لعمارة العصور الوسطى (الغوطية)
	فايوليه لو دوك			إحياء عقلاني لأساليب الإنشاء في العمارة الغوطية وبمادة الحديد (الحديثة).
العمارة الإقليمية		ردود الأفعال على الإسلوب العالمي في العمارة. طروحات فنتوري، والجادرجي، ومكية.	التأكيد على الخصوصية المكانية (البيئية والثقافية)	توظيف المعالجات المكانية البيئية (المعالجات المناخية، ومواد البناء المحلية)، والثقافية.
عمارة مابعد الحداثة	**العقلانية الجديدة (روسّي)**	طروحات نقد الحداثة في التصميم الحضري (جين جاكوبس) طروحات نقد الإنقطاع عن التراث والتواصل مع المتلقي (روبرت فنتوري، وآلدو روسّي)	العودة الى التاريخ التواصل مع المتلقي مخاطبة ذاكرة المجتمع وذاكرة المكان التأكيد على الهوية والخصوصية المزج بين التراث والمعاصرة	توظيف العلاقات والأنماط والقيم من العمارة التاريخية بآليات المماثلة.
	الواقعية الجديدة (فنتوري)			توظيف الطرز والعناصر الشكلية بإسلوب توليفي وإنتقائي، بآليات الإستعارة والتوليف والتهكم.
	السياقية (كراير)			الإنسجام مع السياق الحضري على مستوى الأنماط والمواد البنائية.
العمارة العربية والإقليمية عمارة حسن فتحي		نقد عمارة الحداثة والإسلوب العالمي	الإهتمام بشريحة الفقراء وإدخالهم في التصميم والبناء (إصلاح إجتماعي). تقوية العلاقة بين المعماري والحرفي وصاحب العمل.	توظيف المواد البنائية المحلية، وأساليب الإنشاء التقليدية، والمفردات التراثية والمعالجات البيئية، بعد تطويرها. توظيف المفردات الرمزية.

8. الإستنتاجات

- إن للعوامل الإجتماعية والثقافية المحيطة بالعمارة أثر كبير على المصممين وعلى أساليب التصميم المعماري لكل عصر.
- إن للطروحات النقدية والأكاديمية دور مهم في توجيه العمارة والمعماريين، وفي تحديد التوجهات التصميمية.
- إن إسلوب وآلية توظيف التراث يعتمد على الهدف والرؤية الشخصية للمعماري لذلك التراث بما يتناسب مع العوامل المؤثرة، حيث تقسم وفقاً للبحث الى أربعة أساليب رئيسة:

1. إسلوب توظيف عقلاني، هدفه الإصلاح والتطوير، يتوجه فيه المصمم الى الفكر، والأنماط، والنسب، والعلاقات، والنظم الإنشائية، وبالإعتماد على آليات الإستلهام والمماثلة.

2. إسلوب توظيف عاطفي، هدفه الحنين الى الماضي، وإستمرارية التقاليد، يتوجه فيه المصمم الى الطرز، والعناصر، وبالإعتماد على آليات الإستعارة، والتوليف، والإنتقائية.

3. إسلوب التعبير عن الخصوصية المكانية البيئية، والذي يتوجه فيه المصمم الى توظيف مواد البناء المحلية، وأساليب الإنشاء التقليدية، والمعالجات المناخية الإقليمية.

4. إسلوب التعبير عن الخصوصية المكانية الثقافية، ويتوجه فيه المصمم الى الإستلهام من الرموز الثقافية (الإسلامية، الفنية، المجتمعية) التي تعود الى ذلك المكان.

- يمكن تحديد تعريف إجرائي لمفهوم (توظيف التراث) في البحث بأنه: فعل تصميمي يتم فيه الإستلهام من جوانب العمارة الموروثة، لتحقيق عمارة يتم فيها التواصل الفيزياوي أو الفكري أو كليهما مع التراث، بما يحيي مقومات الهوية الموروثة ضمن العمارة، بإسلوب عقلاني يوظف العلاقات والأنماط،أو عاطفي يوظف الطرز والعناصر، وذلك بالإعتماد على رؤية المصمم الشخصية، ومؤثرات التصميم المعماري والمحيط.

المصادر

[1] الجابري،محمد عابد،"نحن والتراث: قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي"، لبنان،المركز الثقافي العربي، ص1993، 39.

[2] الجابري،محمد عابد، "التراث والحداثة:دراسات ومناقشات "، بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية، ص11، 1999.

[3] غادة موسى، رزوقي، "الخصوصية في العمارة:دراسة تحليلية وتوثيقية للتراث المعماري وتوظيفه في العمارة المعاصرة في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم هندسة العمارة، جامعة بغداد، بغداد، العراق،ص31، 1987.

[4] إحسان فتحي، جبرا إبراهيم جبرا،"بغداد: بين الأمس واليوم"، بغداد،الدار العربية للطباعة، ص5، 1987.

[5] بانهام، رينر، "عصر أساطين العمارة"،ترجمة سعاد عبد علي مهدي، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ص5، 1989،

[6] Wilkinson, Philip,'' 50 Architecture Ideas You Really need to know'', Quercus Publishing Inc., pp.155، 2010.

[7] Chadirji, Rifat, ''Concepts and Influences:Towards a Regionalized International Architecture'', UK, KPI limited, pp. 15، 1986.

[8] فنتوري، روبرت، "التعقيد والتناقض في العمارة"، ترجمة سعاد عبد علي مهدي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص 30 1987.

[9] Gelerenter, Mark, ''Sources of Architectural Form: A Critical History of Western Design Theory'', Manchester University Press, pp.278, 1996.

[10] فنتوري، روبرت، "التعقيد والتناقض في العمارة"، ترجمة سعاد عبد علي مهدي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص31، 1987.

[11] Ihsan, Fathi, ''Contemporary Architecture in Baghdad: Its Roots and Transition'', Process Architecture, Tokyo, Japan, Issue 58, pp. 112-130, May 1985.

[12] Colquhoun, Alan, "Three Kinds of Historicism (1983)", published in "Theorizing a New Agenda for Architecture: An Anthology of Architectural Theory 1965-1995", Kate Nesbitt, New York, Princeton Architectural Press, pp.202-209, 1996.

[13] Argan, Giulio Carlo, "On the Typology of Architecture (1963)", published in "Theorizing a New Agenda for Architecture: An Anthology of Architectural Theory 1965-1995", Kate Nesbitt, New York, Princeton Architectural Press, pp.242-246, 1996.

[14] Vidler, Anthony, "The Third Typology (1976)", published in "Theorizing a New Agenda for Architecture: An Anthology of Architectural Theory 1965-1995", Kate Nesbitt, New York, Princeton Architectural Press, pp.260-263, 1996.

[15] Rossi, Aldo, "An Analogical Architecture (1976)" published in "Theorizing a New Agenda for Architecture: An Anthology of Architectural Theory 1965-1995", Kate Nesbitt, New York, Princeton Architectural Press, pp.348-352, 1996.

[16] السيّد، وليد أحمد، "التراث المفكّر فيه: قراءات في فلسفة التراث في فكر حسن فتحي"، بحث منشور في Lonaard، العدد الأول، 2010، متوفر على الإنترنت [www.cpas-egypt.com/pdf/Walid%20Elsayed/2Articles/041.pdf]. [Accessed: May, 2018]

[17] Hernow, Bimo, " Heritage Façadism: An economical and architectural Approach",2015.[Online].Available:https://www.researchgate.net/publication/275099951_Heritage_Facadism_An_Economical_and_Architectural_Approach. [Accessed: May 2018].

[18] مروة منذر، سمين، " الترجمة الاحيائية في العمارة العربية المعاصرة "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق، 2013.

[19] Niskanen, Aino, "The Vernacular as a source of inspiration in Finnish architecture"2010. [Online].Available:https://www.researchgate.net/publication/304147784_The_Vernacular_as_a_source_of_inspiration_in_Finnish_Architecture. [Accessed: May 2018].

[20] عطاء حسن، " التضمين في العمارة المعاصرة "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق، 2008.

[21] البستاني، مها عبد الحميد، "محاكاة التقاليد في عمارة مابعد الحداثة: النظرية والتطبيق"، إطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق، 1996.

[22] جنان عبد الوهاب، "التواصل في العمارة"، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص276، 2003.

[23]Trachtenberg, Marvin, et.al, "Architecture from Prehistory to Postmodernity", 3rd Edition, Italy, Prentice Hall, pp.101, 2003.

[24] عابدين، يسار، عقبة فاكوش، ياسر الجابي، "فتروفيوس:الكتب العشرة في العمارة"، كتاب مترجم عن Vitruvius: The Ten Books on Architecture، دمشق، جامعة دمشق، كلية الهندسة المعمارية، ص25، 2009،

[25] Jokilehto, Jukka,"A History of Architectural Conservation", Oxford, Butterworth-Heinemann, pp.1, 2002.

[26] Gympel, Jan, "The Story of Architecture from Antiquity to the Present", Hong Kong, China, Konemann, pp.42, 2013.

[27] Jokilehto, Jukka,"A History of Architectural Conservation", Oxford, Butterworth-Heinemann, pp.20, 2002.

[28] Wilkinson, Philip," 50 Architecture Ideas You Really need to know", Quercus Publishing Inc., pp.16-19, 2010.

[29] الجادرجي، رفعة، "في سببية وجدلية العمارة"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006، ص 26.

[30] Jokilehto, Jukka,"A History of Architectural Conservation", Oxford, Butterworth-Heinemann, pp.29, 2002.

[31] Gympel, Jan, “The Story of Architecture from Antiquity to the Present”, Hong Kong, China, Konemann, pp.49, 2013.

[32] Wilkinson, Philip,” 50 Architecture Ideas You Really need to know”, Quercus Publishing Inc, pp.20-23., 2010.

[33] Wilkinson, Philip,” 50 Architecture Ideas You Really need to know”, Quercus Publishing Inc., pp.24, 2010.

[34] Gympel, Jan, “The Story of Architecture from Antiquity to the Present”, Hong Kong, China, Konemann, pp.52-55, 2013.

[35] Wilkinson, Philip,” 50 Architecture Ideas You Really need to know”, Quercus Publishing Inc., pp.52-56, 2010.

[36] Colquhoun, Alan, “Three Kinds of Historicism (1983)”, published in “Theorizing a New Agenda for Architecture: An Anthology of Architectural Theory 1965-1995”, Kate Nesbitt, New York, Princeton Architectural Press, pp.202-209, 1996.

[37] غادة موسى، رزوقي، "الخصوصية في العمارة:دراسة تحليلية وتوثيقية للتراث المعماري وتوظيفه في العمارة المعاصرة في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم هندسة العمارة، جامعة بغداد، بغداد، العراق، ص66 ،1987.

[38] جنان عبد الوهاب، "التواصل في العمارة"، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص 63، 2003.

[39] Wilkinson, Philip,” 50 Architecture Ideas You Really need to know”, Quercus Publishing Inc., pp.70-72, 2010.

[40] الجادرجي، رفعة، "في سببية وجدلية العمارة"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص166، 2006.

[41] Makiya, Mohammed, “Studies on the effect of climatic conditions on architectural development in the Mediterranean region”, Ph.D. thesis, Univ. of Cambridge, Uk, 1946.

[42] Dabrowska, Karen, “Mohammed Makiya: Iraqi Architect enters the future with a key from the past”, Book Proposal, 2016, [Online]. Available: www.karendabrowska.com/.../book_proposal_dec_2016.pdf. [Accessed: May 2018].

[43] فنتوري، روبرت، "التعقيد والتناقض في العمارة"، ترجمة سعاد عبد علي مهدي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص 176،1987.

[44] شيرين إحسان، شيرزاد،" الإسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد"، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص 410-415،1997.

[45] Niskanen, Aino, “The Vernacular as a source of inspiration in Finnish architecture”2010. [Online].Available:https://www.researchgate.net/publication/304147784_The_Vernacular_as_a_source_of_inspiration_in_Finnish_Architecture. [Accessed: May, 2018]

[46] شيرين إحسان، شيرزاد،" الإسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد"، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1997، ص416.

[47] Wilkinson, Philip,” 50 Architecture Ideas You Really need to know”, Quercus Publishing Inc., pp.156-159, 2010.

[48] Rossi, Aldo, “Thoughts about My Recent Work (1976)” published in “Theorizing a New Agenda for Architecture: An Anthology of Architectural Theory 1965-1995”, Kate Nesbitt, New York, Princeton Architectural Press, pp.356-358, 1996.

[49] فنتوري، روبرت، "التعقيد والتناقض في العمارة"، ترجمة سعاد عبد علي مهدي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص 150، 1987.

[50] شيرين إحسان، شيرزاد،" الإسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد"، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص208-210، 1997.

[51] شيرين إحسان، شيرزاد،" الإسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد"، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص215، 1997.

[52] شيرين إحسان، شيرزاد،" الإسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد"، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص104-114، 1997.

[53] السيّد، وليد أحمد، "التراث المفكّر فيه: قراءات في فلسفة التراث في فكر حسن فتحي"، بحث منشور في Lonaard، العدد الأول، 2010، متوفر على الإنترنت [www.cpas-egypt.com/pdf/Walid%20Elsayed/2Articles/041.pdf]. [Accessed: May, 2018]

[54] محمد ماجد، خلوصي، "سلسلة مشاهير الفكر الهندسي: حسن فتحي"، لبنان، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع، ص49، 1988.

[55] حسن فتحي، "عمارة الفقراء: القرنة قصة قريتين (تجربة في ريف مصر)"، ترجمة د.مصطفى إبراهيم فهمي، القاهرة، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، ص47- 49،1989.

[56] عبد الباقي إبراهيم، "المعماريون العرب: حسن فتحي"، القاهرة، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، ص 61،1988.

[57] سيرج سانتيللي، " حسن فتحي: مشاريع ومخططات"، ترجمة هالة عزيز، المعهد الفرنسي في مصر، متوفر على الإنترنت : https://www.diwanbooks.com/book-pdf . ص10, [Accessed: May, 2018].

[58] سيرج سانتيللي، " حسن فتحي: مشاريع ومخططات"، ترجمة هالة عزيز، المعهد الفرنسي في مصر، متوفر على الإنترنت : https://www.diwanbooks.com/book-pdf . ص9، [Accessed: May, 2018]